

## النهاية في غريب الأثر

{ ملح } ( ه ) فيه [ لا تُحَرِّمُ المَلَاخَةَ والمَلَاخَتَانِ ] أي الرُّضْعَة

والرُّضْعَتَانِ . فأما بالجيم فهو المَصَّاة . وقد تقدّمت .

والمِلَاحُ بالفتح والكسر : الرُّضْع . والمُمالحة : المُرَضَّعةُ .

[ ه ] ومنه الحديث [ قال له رجل من بني سعد في وفد هـوزان : يا محمد إنَّنا لو كنا

مَلَاخَنَا للحارث بن أبي شمرٍ أو للنُّعمان بن المُنذِر ثم نَزَلَ مَنزِلَكَ هذا

مَنزِلًا لَحَفِظَ ذَلِكَ فينا وأنت خيرُ المكفولين فاحفظ ذلك ] أي لو كنا أرضعنا لهما .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم مُسْتَرَضَّعًا فيهم أرضَعَتَهُ حليمةُ السَّعدية .

( ه ) وفيه [ أنه ضَحَّى بكَبِشَيْنِ أمَلَاخَيْنِ ] الأملَاحُ ( هذا شرح الكسائي كما في

الهروي ) : الذي بياضُه أكثر من سواده .

وقيل ( القائل هو ابن الأعرابي . كما ذكر الهروي ) : هو الذِّقِّيُّ البياض .

- ومنه الحديث [ يُوْتَى بالموت في صورة كَبِشٍ أمَلَاحٍ ] وقد تكرر في الحديث .

[ ه ] وفي حديث خَدِيبٍ [ لكن حمزة لم يكن له إلا نَمِيرَةٌ مَلَاخَاءُ ] أي بُرْدَةٌ

فيها خُطوط سودٌ وبيضٌ .

- ومنه حديث عُبيد بن خالد [ خرجتُ في بُردَيْنِ وأنا مُسْبِلُهُمَا فالتفتُ فإذا

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إنما هي مَلَاخَاءُ قال : وإن كانت مَلَاخَاءُ أما

لَكَ فيَّ أسْوَةٌ ؟ ] .

( ه ) وفيه [ الصادقُ يُعْطَى ثلاثَ خِمالٍ : المُلَاخَةَ والمحبَّاةَ والمهابةَ ]

الْمُلَاخَةَ بالضم البركةُ . يقال : كان ربيعُنا مَمْلُوحًا فيه : أي مُخْصَبًا مباركًا

. وهو من تَمَلَّخَتِ الماشيةُ إذا طَهرَ فيها السَّمَنَ من الرِّبَعِ .

( س ) وفي حديث عائشة [ قالت لها امرأةٌ : أَرْمُ جَمَلِي هل عليَّ جُنَاحٌ ؟ قالت :

لا فلما خرجت قالوا لها : إنها تَعْنِي زوجها قالت : رُدُّوها عليَّ مُلَاخَةً في النار

اغسلوا عني أثَرها بالماء والسِّدْرِ ] المُلَاخَةُ : الكلمةُ المَلِيحةُ . وقيل :

القبِيحةُ .

وقولها : [ اغسلوا عني أثَرها ] تَعْنِي الكلمةَ التي أذِنَتْ لها بها رُدُّوها

لأَعْلَمَها أنه لا يجوز .

- وفيه [ إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابن آدمَ لِدِينَا مَثَلًا وإن مَلَاخَهُ ] أي أَلْقَى

فيه المِلَاحَ بِرِقْدَرٍ للإصلاح . يقال منه : مَلَاخَتُ الرِّقْدَرُ بالتخفيف وأمَلَاخَتُها

ومَلَّحَتْهَا إذا أَكْثَرْتَ مَلَّحَهَا حتى تَفْسُدَ .

- وفي حديث عثمان [ وأنا أَشْرَبُ ماءَ المِلْحِ ] يقال : ماءٌ مِلْحٌ إذا كان شديدَ المِلوحة ولا يقال : مَلِحٌ إلاَّ على لغة ليست بالعالية .

وقوله [ ماءَ المِلْحِ ] من إضافة الموصوف إلى الصفة .

- وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ [ عَنَّا قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأُحْكِمَ نَمِجُهَا ] التَّمْلِيحُ هَا هُنَا : السَّمْطُ وهو أَخْذُ شَعْرِهَا وَمُؤَوِّفُهَا بالماء .

وقيل : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا من الجَزْوَرِ المُمَلِّحِ وهو السَّمِينُ .

( ه ) ومنه حديث الحسن [ ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ ( في اللسان : [ التوراة ] . قال في

المصباح : والنُّورَةُ بضم النون : حَجَرُ الكِلَاسِ ثم غَلِبَتْ على أَخْلَاطٍ تضاف إلى الكِلَاسِ من زَرِّ نَيْخٍ وغيره وتُسْتَعْمَلُ لإزالة الشَّعَرِ ] .

وقيل : إن النُّورَةَ ليست عربية في الأصل . انظر المعرَّب ص 431 . ولم يذكرها المصنِّف

في ( نور ) فقال : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ المَمْلُوحَةِ ] يقال :

مَلَّحْتُ الشَّاةَ وَمَلَّحْتُهَا إذا سَمَطْتَهَا .

( ه ) وفي حديث جُرَيْرِ يَرِيَّةَ [ وكانت امرأةً مَلَّاحَةً ] أي شديدةَ المَلَّاحَةِ وهو من

أَبْنِيَةِ المُبَالِغَةِ .

وفي كتاب الزمخشري : [ وكانت امرأةً مَلَّاحَةً : أي ذاتَ مَلَّاحَةٍ . وفُعَالٌ مبالغةٌ في

فَعِيلٍ . نحو كَرِيمٍ وكُرَامٍ وكَبِيرٍ وكُبَارٍ . وفُعَالٌ مُشَدَّدٌ ( في الفائق 3 / 46

: [ مُشَدَّدًا ] ) أَبْلاغٌ منه ] .

( ه ) وفي حديث طَبِيَّانَ [ يَأْكُلُونَ مَلَّاحَهَا وَيَرَوْنَ سِرَّاحَهَا ] المَلَّاحُ : ضَرْبٌ

من النَّبَاتِ . والسِّرَّاحُ : جمعُ سَرَحٍ وهو الشَّجَرُ .

( ه ) وفي حديث المختار [ لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مَلَّاحٍ

وَعَلَّاقِهِ ] المَلَّاحُ : المَخْلُوعُ بِلُغَةٍ هُذَيْلِيَّةٍ . وقيل : هو سِنَانُ الرَّمِّ مَلَّاحٍ .